

مُقَدِّمَةٌ

من المؤكد إن الحالة العربية والإقليمية والدولية التي نعيشها الآن تفرض متغيرات ومحددات بنائية قوية تعيد تجسيد قيمة الإنسان في هذا العصر والذي يموج بكل ما نشهده من صراعات وحروب ونزاعات ، وتحتاج إلى جودة مقبولة من التكييف الانساني الذي يجب إن توفره دول العالم لشعوبها وأفرادها وفى مقدمة هذه الافتراضات تأتى أهمية التسلح بأسلحة المعركة الحالية والتي إن تفوق في كثير من المعارك القوة المسلحة بقيت اخطر القوى وأكثرها نفوذا وتأثيرا هى ما تسمى الآن بالقوة الناعمة التى تعيد تشكيل الحياة ويصبح الغلبة فيها لمن يستطيع تملك أدوات هذه القوة الناعمة التى تحصد أهدافا دون إن تسيل قطرة دم واحدة وإنما خطرها الأقوى إن تتغلغل في القلوب والأفئدة والعقول.

وتعد من أهم مفردات وأدوات هذه القوة الناعمة أدوات الإعلام والتعليم التى من خلالها يمكن إعادة تشكيل العقول وتعبئة الوجدان في أى طريق يملكه صانع ومالك هذه لقوة وما بين الإعلام والتعليم أرضية مشتركة وجسور قوية فكلاهما يعطى بشكل أو بآخر مفردة للأخر فالإعلام هو في بعض جوانبه عملية تربوية والتعليم والتربية غالبا ما يكون عملية اعلامية، والاثنان شديدي الأهمية من اجل صناعة بناء اجتماعي قوى وفعال وناهض بالأمة ،

ومن المثير للقلق إن كلا النظامين الاعلامى والتعليمي يعانى العديد من النقائص في تطبيقيهما واستخداميهما بشكل يسمحان يكونا قوى ناعمة حقيقية في ازدهار المجتمعات بل ومع الأسف حتى لم يستخدموا لخدمة بعضه البعض الاستخدام الملائم حتى الآن سواء من حيث الممارسات أو الاستخدامات التطبيقية لهما .

ومن هنا يسعى هذا الكتاب إلى دراسة العلاقة الوثيقة ما بين الجانبين وما هي الوسائل الإعلامية المتاحة داخل المؤسسات التربوية والتعليمية والمدرسية وكيف يمكن استغلالها الاستغلال الامثل في تحقيق الأهداف التربوية.

وفى هذا الكتاب قد يقف القارئ إمام مدخلين أساسيين المدخل الاول يتناول الإعلام كوسيلة تعليمية في المؤسسات التعليمية وكمشروع تعليمي من خلال الراديو والتلفزيون التعليمي واهم اهدافهما وطرق التعامل وإنتاج الدروس المقدمة من خلال ذلك

إما الباب الثانى فيطرح موضوع هام لم ينله البحث والتطبيق في المجتمعات العربية رغم شدة الاهتمام به على مستوى الدول المتقدمة وهو الإعلام التربوي المدرسي وإحداثيات الصحافة والإذاعة المدرسية واهم وابرز أنواعها والفنون الإعلامية المستخدمة فيها من اجل مزيد من تنوير الطلاب واكتشاف مواهبهم والإسهام بالارتقاء بالعملية التربوية والتعليمية في المدارس والجامعات.

إما خاتمة الكتاب فتقدم بعض القضايا الخلافية حول أزمات التعليم والأعلام في المجتمعات العربية من خلال وجهة نظر أصحابها وسبل التغلب عليها بمنحى علمى مستنير .

وليعتبر القارئ هذا الكتاب والذى هو ثمرة لسنوات عمل مشترك في مجالي التعليم الجامعي والأعلام التطبيقي لهو محاولة متواضعة تحاول إن تشد أواصر لعلاقة بين الإعلام والتعليم وتزيل ما يلحق بها من التباس وارتباك وتترد لهذه العلاقة قيمتها الحقيقية الهامة والمروقة في صنع المجتمع وتصبح حافزا ومشجعا لطلاب الإعلام والتربية لمزيد من البحث والإحساس بقيمة وثراء هذا المجال كقوة ناعمة تنهض بالأمة نحو إنتاج أجيال عربية قادمة مستنيرة.

المؤلفة ،،،